ودعي عنك قحطا ... نجيعا بانتسابه
لو تحدى الكلب بالشعر تعالى عن جوابه
اورثته امه اللكسناء جهلا في خطابه
تصرع الجلاس طرا ... نفحات من ثيابه
شك فيه الناس لما ... شفهم طول ذهابه
جيفة حيط عليها ... امد ثلج في اهابه
وهو مع ما شاع عنه ... كل سيف في قرابه
يبذل الهامه والعر ... ض لخلصان صحابه
فرغبنا في قفاه ... وزهدنا في سبابه

فقيل له ما عنيت بقولك جهلا في خطابه فقال جهلا بالاعراب حين قال ستهب دوابه فخفف الباء من دواب فهذه رواية النيبختيين واما ابو هفان فانه روى الابيات المتقدمه لرجل من بلعنبر يقال له رباب في هجاء ابي نواس في جوابها

وفيك تقتب بالاقتاب ... وتعتلى بالرجل ذي الاجلاب
والنوط والركاب والعلاب ... انت بها العير من الاعراب

او بجنها في است الفتى رباب

قال وهجاه شاعر اخر اسمه عاصم فقال ابو نواس بن هانئ وامه جلبان

والناس افطن شيئ ... لغامضات المعاني
ان زدت شيأ على ذا ... ما عشت فاقطع لساني

فاجابه ابو نواس

معاصم لابيه ... ولا له بشبيه
اضحى لقوم كثير ... فكلهم يدعيه
هذا يقول بنيتي ... وذا يخاصم فيه
والام تضحك منهم ... لعلمها بابيه

فدفع النيبختيون هذا وزعموا ان الابيات المتقدمة هي لحمدان ابن ابان بن عبد الحميد اللاحقي في ابي نواس وقالوا ليست هذه الابيات التي اولها ما عاصم لابيه مناسبة لتلك الابيات وتحدث الهيثم الخثعمي الكوفي قال قدم علينا ابو نواس الكوفة يريد الحج فاستزرته فزارني فرأى عندي دفترا فيه شعر حمدان بن زكريا الخزان فنظر فيه فاستبرده فدعا بكوز ماء فصبه عليه وقال هذا حق هذا الشعر فبلغ الخبر الى حمدان فجاءني رسوله برقعه فيها

قل لابي نواسي لقد جاءني ... منك لعمري خبر نادر
لولا فتى خثعم قرم الورى ... صال عليك الاسد الخادر
فاربع على نفسك وانظرها ... فما عداك المثل السائر
انت كما قد قيل فيما مضى ... قد ذل من ليس له ناصر

فاجابه ابو نواس فقال

قولا لحمدان وما شيمتي ... ان اهدي النصح له مخلصا
ما انت بالحر فالحي ولا ... بالعبد استعتبه بالعصا
فرحمة الله على آدم ... رحمة من عد ومن خصصا
لو كان يدري انه خارج ... مثلك من احليله لاختصا

Copyright © King Saud University